

“رواتب ضباط الجيش..الجنرالات يستحوذون والفقراء يتقشفون!



الخميس 9 أكتوبر 2014 12:10 م

منذ انقلاب الثالث من يوليو/ تموز 2013 وتشهد المؤسسة العسكرية كم من الإمتيازات لا حصر لها، وتأتي الإمتيازات العادية في المرتبات في مقدمتهم وذلك من أجل كسب رضاء ضباط الجيش والصف لتنفيذ أوامر الجنرالات وقادة الانقلاب العسكري [] وقد تبين ذلك جلياً فبعد أقل من شهرين من الانقلاب العسكري في مصر أصدر عدلي منصور، قراراً بتعديل جدول فئات وراتب درجات المجندين وضباط الصف والجنود بالقوات المسلحة، وكانت تلك هي المرة الثالثة التي يزداد بها رواتب القوات المسلحة بعد ثورة 25 يناير؛ إحداهما في عهد محمد مرسي، والثانية أقرها عبد الفتاح السيسي عقب الانقلاب العسكري في 3 يوليو، وهذه هي الثالثة [] وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2013 أصدر قائد الانقلاب العسكري عبدالفتاح السيسي قراراً برفع رواتب ضباط الحرس الجمهوري بمقدار 2000 جنيه زيادة عن باقي زملائهم من نفس الرتب في مختلف الأسلحة والتشكيلات الأخرى بالقوات المسلحة [] وفي دراسة بعنوان: " (امبراطورية الجيش المصري) أو (The Egyptian military empire) " نشرها موقع "ميدل إيست مونيتور" تبين أن رواتب الجيش أشبه السر الحربي، وأن الميزانية العسكرية للجيش سرية تحت ذريعة كونها تهديداً للأمن القومي، ولكن مع مطالبة الجيش الشعب بالتقشف، فسيكون من الإنصاف أن يتسم الجيش بالشفافية حول أموال أفراد [] كانت المرتبات العسكرية قد شهدت ثلاث زيادات منذ ثورة 25 يناير/كانون الأول 2011، بما في ذلك زيادة بمقدار 50 في المائة في الأجور في أغسطس الماضي لجميع الموظفين والرتب [] وأشارت الدراسة إلى أنه لا توجد أرقام مؤكدة عن رواتب كبار القادة العسكريين، ولكن ادعى أحد المصادر أن مدير الأمن يتقاضى 900.000 جنيه (150.000 دولار) شهرياً، ولذلك فمن المحير توقّع ما قد يتقاضاه كبار الضباط [] وتحدث بعض الضباط داخل المؤسسات الأمنية أو الإدارية أن الأجور بين 100.000 و 500.000 جنيه شهرياً (16700 - 83000 دولار) هي أجور عادية في المؤسسة [] ويعتقد أن أعلى الأجور سنوياً تتراوح بين 12 و 100 مليون جنيه (مليون- 16.67 مليون دولار). فيما تداول عدد من النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي وعدد من المواقع الإخبارية جدولاً بمفردات مرتبات أفراد وضباط الجيش المصري:

مرتبات ضباط القوات المسلحة: " هذا الجدول لا يتضمن مرتبات كبار القادة وأعضاء المجلس العسكري "

- 1) مرتب اللواء:- 10600 جنيهأ 9500 مرتب + 1100 حافز
- 2) مرتب العميد:- 9400 جنيهأ 8500 مرتب + 900 حافز
- 3) مرتب العقيد: 8250 جنيهأ 7500 مرتب + 750 حافز
- 4) مرتب المقدم: 7100 جنيهأ 6500 مرتب + 600 حافز
- 5) مرتب الرائد: 6500 جنيهأ 6000 مرتب + 500 حافز
- 6) مرتب النقيب: 5900 جنيهأ 5500 مرتب + 400 حافز
- 7) مرتب الملازم أول: 5200 جنيهأ 4900 مرتب + 300 حافز
- 8) مرتب الصول: 3500 جنيهأ

- متوسط مرتبات الضباط: 7565 جنيهأ [] لما نضربهم في 200 ألف ضابط يكون الناتج: 1,513,000,000 جنيهأ في الشهر

- مرتب الصولات: 3500 جنيهأ لما نضربهم في 100 ألف صول تكون النتيجة: 350,000,000 جنيهأ في الشهر الواحد

وبذلك يكون المجموع: 1,863,000,000 جنيهأ في الشهر الواحد .

بالرغم مما يذاع ويقال بشأن مرتبات ضباط الجيش حول مرتباتهم الضخمة فوق المعتاد بتأكيد من ضباط داخل الجيش ذاته، إلا أنه تظل هناك حالة من التعظيم حول مالية الجيش ورواتب كبار القادة والجنرالات والتي تعتبر باهضة مما لاشك فيه، لاسيما في ظل انقلاب الثالث من يوليو/ تموز 2013 الذي عمد للاستيلاء على السلطة []

يُشار إلى أنه في الوقت الذي قررت فيه سلطات الانقلاب في مصر زيادة رواتب الضباط بالجيش يطالبون المواطن المصري بالتقشف وبالصبر على زيادة الأسعار، وحتماً لا يستطيع المواطن المصري البسيط أن يعترض والإ سيكون مصيره إذا تظاهر أو اعترض إما القتل أو الاعتقال []

